

## الفائق في غريب الحديث

نشد طلحة رضي الله تعالى عنه قال إليه رجلٌ بالبحرِة فقال : إنا أناس بهذه الأَمْصار وإنه أتانا قَتْلُ أميرٍ وتأمير آخر وأَتَتْنا بِبَيْعَتِكَ وبيعة أصحابك فَأَنْشُدْكَ  
الله لا تكن أولَ مَنْ غدر . فقال طلحة : أَنْصِرْتُونِي . ثم قال : إني أخذت فأدخلت في  
الحَشِّ وقربوا فوضعوا اللُّجَّ عَلَى قَفَايَ وقالوا : لَتُبَايَعَنَّ أَوْ لَنَقْتَلَنَّكَ ;  
فبايعت وأنا مُكْرَه . أَنْشُدْكَ الله : أسألك به وقد مرَّ فيهِ كلام . ومنه حديث أبي ذرٍّ  
كان رجلٌ نَزَّ بِكَرْبِ أَنْ وَالإسلام الله كمُ نَشِدْ أ : فاته وحضروا الذين للقوم قال هـ : إن : Bo  
أميراً أو عَرِيفاً أو بَرِيداً أو نَقِيباً . أَنْصِرْتُونِي : من الإنصات وهو السكوت  
للاستماع وتعدُّيه بإلى وحدَفَه . الحَشِّ : البستان . شبه السيف بلُجَّ البحر في كثرة  
مائه . قَفَايَ : أي قفائي لغة طائية وكانت عند طلحة امرأة من طَيِّ . ويقال : إن طيِّاً  
تأخذ من لغة ويؤخذ من لغاتها . البريد : الرسول . النقيب : الأمير على القوم وقد  
نَقَبَ نَقَابَةً .

نشغ أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فَنَشَغَ . أي شفق  
شهيقاً يبلغ به الغَشِيُّ شوقاً إليه . قال رؤُوبَة : ... عَرَفْتُ أَنْزِي نَاشِغُ فِي  
النُّشْغِ ... إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْدِغِ ... .  
أي شديد الشوق إليك . ومنه الحديث : لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى يَنْشَغَ أو  
يَنْتَشَغَ . وعن الأصمعي : النَشَغَاتُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَوَقَاتُ خَفَايَاتُ جِدِّائِ .  
نشغ عَوْف بن مالك رضي الله تعالى عنه رأيت فيما يرى النائم كأنَّ سَيْباً دَلِي من  
السماء فانتشط رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أُعِيدَ ; فانتشط أبو بكر